ما يدخل في الصوم عما يتعلق بالصلاة واهل هذه الطريقة منهم
من تقيد بالصحيح كالشيخين البخاري ومسلم وغيرهما ومنهم
من لم تتقيد بذلك كباقي الكتب الستة وهي سنن ابي داود
والترمذي والنسائي وابن ماجه وكان اول من صنف في
الصحيح المجرد محمد بن اسماعيل البخاري والسبب في تصنيفه
ما رواه عنه ابراهيم بن معقل النسفي قال اي البخاري كنا عند
اسحاق بن راهويه فقال لو جمعتم كتابا مختصر الصحيح سنة
النبي صلى الله عليه وسلم قال اي البخاري فوقع ذلك في قلبي
فاخذت في جمع الجامع الصحيح وعن البخاري ايضا قال رايت
النبي صلى الله عليه وسلم كاني واقف بين يديه وبيدي مروحة
اذب عنه فسالت بعض المعبرين فقال انت تذب عنه الكذب
فهو الذي حملني على اخراج الجامع الصحيح قال والفته في بضع
عشرة اي من السنين وكانت قبله الكتب مجموعة ممزوجا
فيها الصحيح بغيره ومنهم المقتصر على الاحاديث المتضمنة للترغيب
والترهيب ومنهم من حذف الاسناد واقتصر على المتن فقط
كالبغوي في المصابيح والتوربشتي في المشكاة وبالجملة فقد كثرت
في هذا الشان التصانيف وانتشرت في انواعه التاليف
واتسعت دايرة التاليف في المشارق والمغارب واستنارت
مناهج السنة السنية لكل طالب الفصل الثالث في معنى
الحديث والخبر والاثر والسند والاسناد والمسند بفتح النون
والمتن اما الحديث فاصله ضد القديم كما قاله السيوطي وغيره
وقد استعمل في قليل الخبر وكثيره لانه يحدث شيئا فشيئا
والمراد به في عرف الشرع كما قاله في فتح الباري ما يضاف اليه

صلى

صلى الله عليه وسلم عليه وكانه اريد به مقابلة القران لانه قديم
وقال الطيبي الحديث اعم من ان يكون قول النبي صلى الله
عليه وسلم او الصحابي او التابعي او فعلهم او تقريرهم وفي شرح
النخبة الخبر مرادف للحديث عند علماء الفن فيطلقان على المرفوع
والموقوف والمقطوع وقيل الحديث ما جاء عنه صلى الله عليه وسلم
والخبر ما جاء عن غيره ومن ثم قيل لمن يشتغل بالسنة محدث
وبالتواريخ ونحوها اخباري وقيل بينهما عموم وخصوص مطلق
فكل حديث خبر ولا عكس وقيل لا يطلق الحديث على غير
المرفوع الا بشرط التقييد وذكر الامام النووي في النوع السابع
من تقريبه ان المحدثين يسمون المرفوع والموقوف بالاثر
وان فقهاء خراسان يسمون الموقوف بالاثر والمرفوع بالخبر
يقال اثرت الحديث بمعنى رويته ويسمى المحدث اثريا نسبة
للاثر وفي ارشاد القاصد علم الحديث الخاص بالرواية علم يشتمل
على نقل اقوال النبي صلى الله عليه وسلم وافعاله وروايتها وضبطها
وتحرير الفاظها وعلم الحديث الخاص بالدراية علم يعرف منه حقيقة
الرواية وشرطها وانواعها واحكامها وحال الرواة وشروطهم
واصناف المرويات وما يتعلق بها قال السيوطي فحقيقة
الرواية نقل السنة ونحوها واسناد ذلك الى من عزى اليه
بتحديث او اخبار او غير ذلك وشروطها تحمل رواتها لما يرويه
بنوع من انواع التحمل من سماع او عرض او اجازة ونحوها وانواعها
الاتصال والانقطاع ونحوها واحكامها القبول والرد وحال
الرواية العدالة والجرح وشروطهم في التحمل وفي الاداء ما سياتي
واصناف المرويات المصنفات من المسانيد والمعاجيم والاجزا

مطلب علم الحديث الخاص بالدراية

المعبر